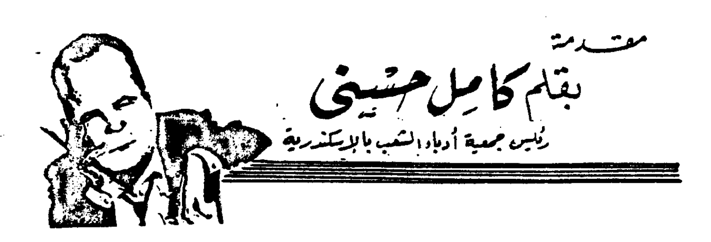

مع الموال
نظم
سعد بدوي


بسم الله الرحمن الرحيم



درج الباحثون القدماء على إطلاق تسمية تقليدية لفنون نظم الكلمة التى تقف إلى جوار (الشعر بالفصحى) .. أنها (الفنون السبعة) وعددوها من خلال ذلك بالموشح ، والكان كان ، والسلسلة ، والقوما ، والزجل والدوبيت ... والمواليا أو الموال . واعتبروا كلا منها فناً قائماً بذاته ، يقف نداً بمنظومه فى مواجهة شعر الفصحى .

والواقع أن المتأمل فى مضامين هذه الفنون وطرق نظمها يجد أنها تنضوى تحت لواء فن واحد ، هو فن نظم الشعر باللغة العامية الدارجة ، أو ما اصطلحنا على تسميته (بالزجل) .. وإنك لاتجد لدى هؤلاء الباحثين معاييراً حقيقية للتمييز بين هذه الفنون المستقلة عن بعضها البعض - على حد ظنهم - فكل ماأوردته تقسيماتهم لهذه الفنون هو أن كل منها ينظم على طريقة مميزة ، خاصة بهذا اللون من الزجل .. (فالكان كان) .. فن الأقصوصة والحكاية .كان ملتزماً بوزن موسيقى ، الشطر الأول فيه تفعيلاته أطول من الشطر الثانى .. و(القوما) فن المسحراتية كان على هيئة رباعيات تكوّن أشطارها الثلاثة الأولى متساوية والشطر الرابع أطول .. و(الموشحات) كانت أول خروج للناظمين من شعراء الفصحى عن الأوزان الستة عشر التقليدية للشعر ، ثم

خروجهم بها أيضاً عن قواعد الإعراب للغة العربية ، وتوغلهم بها فى اللغة الأعجمية المتداولة ... و(الزجل ـ كما اعتبروه واحداً من هذه الفنون ـ هو أيضاً يتفق مع الموشح فى أنه خروج للناظمين به عن الأوزان التقليدية . وأنهم أتوا فى مناحيه بالغرائب من الأوزان الموسيقية التى لا يمكن حصرها ، حتى إنهم أطلقوا على صاحب ألف وزن لقب (قشلان) ! .. (والموال رباعيات وخماسيات وسداسيات وسباعيات من بحر البسيط على تتالى معين فى إيراد قوافى أشطاره ..

وهكذا .. نجد أنه لا توجد معايير دقيقة ومحدودة ، يمكن أن تستقيم ـ عن طريق استخدامها ـ القول بأن هناك فنون سبعة أخرى تقف بجوار الشعر بالفصحى ، وأنها ـ هذه الفنون السبعة ـ فى الواقع من الأمر نوع واحد من فن الشعر ، خصيصته المميزة ، أنه منظوم باللغة العامية الدارجة .. وأننا لو سلمّنا بأن التزام وزن موسيقى بعينه ، أو طريقة بذاتها كشكل للنظم ، هو قرينة لوجود فن جديد بعينه ، فلابد إذن أن نعترف بفنون أخرى عديدة من نظوم اللغة العامية تحمل نفس هذه السمات .. مثل نظم (الواو) بصعيد مصر ، أو نظم (على الربابة .. أول ما نبدى القول نصلى ع النبى) ، أو أغانى (الدبكة) بلبنان أو (المجرودة)البدوية بصحراء مصر وليبيا ،أو نظم (الحماق والمذيّل)بالعراق ..وهكذا ..

أعود فأؤكد أن كل هذه الأنواع من النظم هى ألوان من فن واحد ، هو فن (الزجل) أو فن نظم (الشعر بالعامية) . وهذه التسمية الأخيرة التى يتمسك بها بعض الناظمين الآن ، محاولين إيجاد تفرقة بين الزجل وشعر العامية وهما فن واحد مميز ، محاولين التنصل من كلمة (زجل) تسمية لما ينظمون ، بالرغم من جمال هذا اللفظ ، وموسيقيته ، وأن فى مضمون معناه ما يتطابق مع هزج ما ينظمون باللغة العامية ، وتمييزا لهم خاصة بعد أن استقر استخدامه كتسمية لشعر العامية ـ عن شعراء الفصحى الذين يحاولون التمسح بهم فيما ينظمون ، وأقول لهؤلاء ..أن من بين الزجالين من هم أخلد على الزمان من كثير من شعراء الفصحى ، وأن فنونهم لن تمحى من ذاكرة الإنسانية أبداً رغم بنائها على قوام من اللغة العامية ..منهم أبو بثينة ، بيرم التونسى ، أبو فراج ، النديم ، ابن الليل ـ صلاح جاهين .. وغيرهم كثيرون .. وهل ننسى صاحب التحفة الخالدة على وجه الإنسانية فى كل زمان ومكان .. الزجال هوميروس الذى نحت الألياذة المقدسة من اللغة العامية الدارجة .. نعم .. المهم هو المضمون .

وهكذا ننتهى إلى أن فن (الموال أو المواليا) هو نوع من نظم فن الزجل وسواء كانت تسميته ـ كما جاء بالتمهيد المختصر الوافى للمؤلف ـ عن طريق مرثية جارية البرامكة ، ونادبة نكبتهم .. أو سواء كان ذلك عن طريق أنه كان

فن (الموالى) وهو قول يتضاد مع المعقول ، فالموالى تعنى (الأسياد والسادة من القدم) والمفروض أن اللغة الدارجة للعوام تكون أداة الجمهرة وعامة الناس والدهماء دون الأسياد .. وليس الأمر بالعكس ،.. أو سواء كانت التسمية أيضا بسبب تتالى القوافى بطريق معين من خلال أشطار الموال .. أو سواء غير ذلك .. حيث احتار الباحثون فى إيجاد سبب مؤكد لهذه التسمية .. فإنه فى نهاية الأمر ، تتبقى لنا الحقيقة الناصعة فى أن (الموال) هو أبهى زهور فن الزجل ، وأشدها رونقاً وبهاءً .

ولا يوجد ناظم للزجل منذ تاريخ نشأته لم يكتب به ، ولم يترنم بأشطاره .. رغم صعوبة تفعيلاته واختلافاتها (مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن) ، فإن الأذن الناظمة تستسيغ هذا الوزن ، ويتجاوب مع ترانيم النفس ، مما جعل الأميين الذين لم يحصلوا على أى قدر من الثقافة .. من الفلاحين فى الحقول .. إلى العمّال فى كل مكان .. إلى الباعة الجائلين فى الشوارع والحارات ، يطلقونه على السجية ـ ومنذ زمن بعيد ـ دون معرفة ما بتفعيلاته أو قواعد للموسيقى .. حتى ليكاد الخيال أن يجنح بى إلى التأكيد بأن الموال قد عرفته الحقول المصرية .، وأنه قد نشأ بها منذ زمان متوغل فى القدم ، وقبل أن تتغنى به نادبة البرامكة .. فهذا الفلاح هو الذى قال :

يا زارع الورد .. هوّ الورد شجره .. قل
أيام بنشرب عسل وأيام بنشرب خل
وأيام بتبجى على ولاد الأصول تنذل ..

وصاحب عربة الكشرى والسندويتشات ، هو الذى كتب على عربيته التى يدفعها أمامه :

(العين صابتنى .. ورب العرش نجانى)

وإبراهيم الشيخ الموالدى الذى لا يقرأ ولا يكتب هو الذى قال ..

(القرش خلّى المكسح يسبق الترماى)

وهكذا كان الموال مستودعا لآمال وأحزان الفلاح والعامل والأجير ، وأداة لإخراج ما فى نفوسهم من مشاعر .. مستعينين به على الصبر والكفاح وهجير الأيام . وقد تكون لحروف المد فى تفعيلات هذا البحر ، واتساقها كآهات متواصلة من خلال البيت ، قد تكون سبباً فى ألفة لسان الشاكى والمتأوه لها ، ومخرجا مناسبا . ملائما لأحزانه وأحلامه .. كذلك وجد فيها الناظم من الوقار وهدوء النغم ورتابته أداة مناسبة لأن يجعل من هذا البحر الموسيقى قواريرا للحكمة ولضرب المثل .. وللتعبير عن نتائج التجربة فى الحياة ..

وبالرغم من هذا الاتجاه ، فإن المتأمل فى نظوم الزجالين ، يجد أن الفنان المتمكن يستطيع أن يخلق على الربابة الفقيرة ، ذات الوتر الواحد الأجش ،

آلافا من الأصوات المتراقصة .. الحماسية أحيانا والضاحكة أحيانا أخرى . فلا يمكن القول عن بحر موسيقى ما ، أنه بحر الحزن ، وآخر هو بحر الحكمة ، وآخر هو بحر الجلبة والرقص .. فالبحور الموسيقية أوعية زجاجية شفافة ، يستطيع الناظم المتمكن أن يملأها بما يريد من قوة فنه وبلاغة بيانه .. وقد يجعل الوعاء فى نظرك أحمرا (كالموال الأحمر) موال الحماسة والحرب والهجاء .. وقد يجعله أخضرا (كالموال الأخضر) موال الخير والحكمة والحب والغرام .. وقد يجعله أسودا! (كالموال الأسود) موال الموت والنحيب ، والذى يمكن عن طريقه أن يجعل الدموع تتحجر وتجمد فى عيون مستمعيه .. كقول المرحوم حمدى عيسى وهو يقف أمام جسد ابنته المتوفاة ..

وقفت قدام جلال الموت .. ومتبلم

عقد لسانى الأسى . ماقدرتش أتكلم

بل أن هناك من الزجالين من تتقد براعته فيستطيع أن يقلب الأبيض أسودا والعكس كذلك ، فالمرحوم رشدى عبد الرحمن يصيغ رباعيات عمر الخيام .. رباعيات الحكمة وخلاصة التأمل والتجربة . وفى أحسن صياغة كتبت هذه الرباعيات بالعامية . وذلك عن طريق استخدام بحر (المتدارك) الراقص ، والمتحرك ، الذى لا يليق باستيعاب الحكمة .. ولكن رشدى بعبقريته يبدع .. ويتألق .. ولا تحس بأن هناك نبوا .. أو شذوذا .. بين الدعاء ومايحتويه .. ومن قوله :

الديك الصبح إن كان يدن
من إيه ..؟ وياريت تعرف أمره
ده ماهوش فرحان ده حزين جدا
وبيندب يوم فات من عمره

والمرحوم فتحى قورة .. استطاع أن يجعل من الموال ـ فن الآهات المتصلة ـ إناءاً للفكاهة وللنكتة .. فيبدع على لسان المنلوجست شكوكو آلاف الفكاهات التى انتزعت الضحكات من قلوب الجماهير على مدى خمسين عاما ، دون أن يحس السامع أن هناك تنافراً أو تضادا بين الفكاهات وموسيقاها ومن قوله ..

أول ماهليت أنا قلبى انشرح ياخفيف
ياللى أنت صورتك تبكيت على علبة البولوبيف

وقد جدّد الزجالون المحدثون فى طريقة نظم الموال وأشكاله . وأضافوا إليه وحدات موسيقية أخرى تحدث معه أثرا نفسيا عظيما يتلاءم مع موضوعات الكتابة ، وكان من أبرز هؤلاء بيرم التونسى والدكتور حس ظاظا .. خاصة فى شكل مقطوعات (الأوله آه ..) ونظرة سريعة على بعض ما فعله بيرم فى وزن الموال ، ومن إضافاته الموسيقية المبتكرة إلى الوزن الأصلى ، أو بتوليده للقوافى الداخلية من خلال أشطار البيت مما يثرى موسيقاه الأصلية وتكاد تحس بها أنواعا جديدة من الموسيقى وليست هى وزن البحر البسيط بالفعل .. انظر بعض هذه المبتكرات ..

ياورد باستنظرك قبل الربيع بربيع .. واوهب لك العمر
واجعل لأهل الملامة فى هوايا شفيع .. أوراقك الحمـر

أو ..

الفن يا أهل الطبيعة روح تخاطب روح بلغاها
والفن يا أهل المحبة عين تكلم عين بنباهة

أو ..

ليه يا بنفسج بتبهـج وانت زهر حزين
والعين تتابعك وطبعك محتشم ورزين
حطوك خميلة جميلـة فوق صدور الغيد
تسمع وتسرق يا أزرق همسة التنهيد

أو ..

من الصباح للمسا والمطرقة فى ايدى
صابر على دى الأسى حتى فى يوم عيدى
ابن السبيل انكسى واسحب هرابيدى

أو ..

الأوله مصر قالوا تونسى ونفونى - جزاة الخير - وإحسانى
والثانية تونس وفيها الأهل جحدونى - وحتى الغير - ماصافانى
والثالثة باريس وفى باريس جهلونى - وأنا موليير - فى زمانى

كانت هذه مقدمة لابد من إيرادها عن الموال ، وأهميته بين فروع نظم الزجل .. يأتى الكلام بعد ذلك عن مؤلف هذه المنظومة (مع الموال) الأستاذ سعد بدوى زجال المعمورة وزجال الاسكندرية الكبير .. فسعد بدوى لم يعد يحتاج للكلام عنه وقد كان لى شرف تقديم دراوينه الثلاث السابقة إلى القراء وهو رفيق العمر بأكمله .. تلاقينا بالمعمورة على قطار أبو قير عند شراء البعكوكة والمصيدة والصرخة ، وتزاملنا فى الوسط الأدبى السكندرى خمسين عاما متواصلة .. صار فيها سعد بدوى ، بفنه العالى .. الرائق .. السلسال ، قرة عين تدواتنا الأدبية ، وباعث الحركة والنشاط فى أبهائها .. وبأخلاقه الكريمة وإنسانيته الفياضة وتفانيه فى حب الزجل وأهله .

وقد تمكن سعد بدوى من أدواته .. قلت فى الدواوين السابقة إنه نشأ صاحب فن فطرى يشبه « المعمورة » القديمة فى فطرتها .. ثم أصبح يهيم بالشكل وبتنوع الأوزان وتجدد تراكيبه وجماليات أسلوبه .. تماما كما حدث للمعمورة الجديدة بعد أن غزتها أبنية العمارات الحديثة .. وصكت أسماعها ضجة قصف موسيقى الكازينات .

ثم استكان بعد العمر الطويل إلى الهدوء ، واستغلال تمكنه من أدواته فى التعبير عن ناتج الخبرة وخلاصة التجربة .. فى فن ملىء بالحكمة والتأمل العميق ..

وفى هذا الديوان يعكف سعد بدوى على الموال وحده ، فيعزف عليه ماشاء العزف .. جميلا .. واعيا .. مغردا .. معبرا عن كل ما يطوف بالنفس البشرية من نوازع .. تسبيحاته الصوفية .. مناجاته للذات العلوية .. حكمته التى هى خلاصه للتجارب .. التغنى بأمجاد بلاده وحبها .. النصيحة والإرشاد الغزل الذى يحتل مكانا بارزا بين عواطفه .. أغاريده عن الدنيا ، والشرف ، والزواج والوهم والفلوس والغربة والشوق والصبر .. والدموع .. الخ .

تلاحظ أيضا إيراده لفن الجناس الجميل فى قوافى مواويله بشكل بارز .. وواضح .. ولكنه جناس يأتى بطبيعته عفوا .. غير مختلق أو مصطنع كقوله وعلى سبيل المثال ..

عاتبت نفسى ودنيا الشر سابتنى
لها سحر ورواق بتسبى الناس وسبتنى

أو ..

مريت على قوم لقيت النوم ماليهم
جبت النصايح وقمت بواجبى أمليهم

أو ..

عجبى على ناس كسالى فى مطارحهم
يتمددوا على الفراش والنوم مطارحهم

وقد جاءت مواويله أيضا ـ ومن حيث شكل بنائها ـ طبيعية وغير مصطنعة ، رباعية فى أغلب الأحيان .. وقد تكون خماسية أو أكثر من ذلك م المرد فى ذلك هو أن يغنى الناظم ما يريد بحسب مايأتى به مضمون الموال ، ولاأبالغ إذ أقول أن كل موال من هذه المواليا هو قصيدة مستقلة بذاتها ، تقرؤها فتجنح إلى التفكير فى محتواها ومغزاها .. وخير الفن ما كان رحما للمعانى المختلفة .. ودافعا للتفكير حولها .

سعد بدوى لايستطيع الصمت أبداً ، حين ملت روحه نظم القصائد الزجلية أمسك بربابة الموال وحلّق بها عاليا .. ولو كان الأمر بيدى لجعلت رباعيته الخالده ـ من قصيدته الرباعيات التى شاء أن يختم بها ديوانه ـ .. عنوانا لديوانه هذا .. ولعلى أفعل ذلك حين أردد قوله ...

ساكت .. ماتتكلم .. بلاش السكوت
الكلمة أصل الملك .. والملكوت
قول كلمتك .. رأيك .. بكل صراحة
خايف تموت .؟ طيب ماهو الصمت موت

وإلى ديوانه الخامس قريبا بإذن الله ؟

كامـل حسنى
فبراير ١٩٩١

تمهيد

المواليا ـ أو الموال كما يسمى الآن ـ قيل إنه فن قد ابتكره أهل واسط ، وواسط هى المدينة التى بناها الحجاج الثقفى وهى تقع بين الكوفة والبصرة من العراق وكان ابتكارهم إياه أن نظموا بيتين على وزن البسيط وجعلوا الأشطار الأربعة على قافية واحدة واستخدموا فيه اللغة الفصحى . وسموا المقطوعة منه صوتا ، مما يشير إلى الصلة المؤكدة بين هذا الفن والغناء .

واحتوت هذه الأصوات . المدح . والغزل . والنصائح ولكنهم حافظوا على البحر والقافية وعدد الأبيات ثم انتشر فن المواليا بين عمال أهل واسط ، واتخذوا منه كل ما اتخذه قدماء العرب من الرجز ، شعر العمل . والكد . فتغنى به البناؤون والمزارعون . وكانوا يقولون فى ختام كل صوت يامواليا إشارة إلى ساداتهم فغلب عليه الإسم الذى عرف به . وتلقف أهل بغداد هذا الفن ، وأجروا فيه بعض التغيرات الهامة التى حددت مصيره . فقد استخدموا فيه لغتهم العامية ولطفوه ورققوه وتوسعوا فى دائرة موضوعاته فنظموا فيه الجد والهزل والهجو والمديح .

وقال بعض الدارسين إن أول من ابتكر المواليا إحدى جوارى البرامكة ، فقد قيل أن الخليفة هارون الرشيد لما نكب البرامكة . حظر أن يذكرهم أحد .

ولكن جارية كانت لهم .كانت تقف بقصورهم المهدمة وترثيهم بشعر عامي اللغة تختمه بقولها : وامواليا، ومن هنا جاء الأمر وليس لدينا مايسند إحدى الروايتين ، ولا يمكننا أن نرجح إحداهما على الأخرى .أو أن نصدق أن المواليا وليدة إحدى هاتين المناسبتين فقط .

وهو يجوز فيه الإعراب واللحن . وقد مضى الأوائل على نظمه من أشطار متحدة القافية . ولكن المجددين جعلوا القاعدة فيه إدخال شطر آخر من قافية مغايرة قبل الشطر الأخير . تسمى « شطرة عرجاء »

وعلى هذا أكثر ما نسمعه من المواليا ، وأما أهل الصعيد فيدخلون أشطار ثلاثة وقد يزيدون عليها قبل الشطر الأخير المتفق فى القافية مع الثلاثة الأول .

وقد برع ناظموا الموال فى إنشاء هذا النوع براعة محمودة ، والتزموا فيه الجناس والتورية ، وكثيرا من المحسنات وهم ينشدونه عفوا الخاطر بغير افتعال وقد جدد فى نظمه كثير من الزجالين المعاصرين . ومنهم بيرم التونسى ـ د.سعيد عبده ـ ميلاد واصف ـ كامل حسنى ـ السيد عقل . وهذا الفن يمتاز بالسهولة ـ والجناس والتشطيرات ويكتب بالفصحى والعامية وبحره هو البسيط . وتفعيلاته هى مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن .

سعد بدوى

يارؤوف يا رحيم

يا رب صابر على كل الهموم والكربْ
وكل ما بتخلقه . عند العباد يتحب
سبحنا باسمك يا عالى يا رؤوف يا رحيم
وف كل وقت ومكان الناس تقول يا رب

نور الحق

يا باسط الخير . يا نور الحق يا وهاب
سلمت أمرى إليك يا رب يا تواب
يا رازق الدودة فى الصخرة يا رب الكون
يا فاتح الرزق على كل العباد أبواب

سيّد المرسلين

يا سيّد المرسلين ياللى نصرت الحق
ياللى شفاعتك لكل المسلمين تلحقْ
إحنا فى جاهك . تعينا يا رسول الله
واطلب من الله يهدينا ليوم الحق

بلدى

بلدى اللى فيها الجمال أنا قلبى يهواها
وعشقت نيلها العظيم والبحر وهواها
وباسم بلدى أنا ع الدنيا بتباها
وإن رحت أو جيت بقول بلدي يا محلاها
وقبل ماأطلب لنفسى أى مجد وجاه
أطلب من الله - يصون بلدي ويرعاها



الأرض

أنا جى م الأرض - برضه ومرجعى للأرض
وح أقضى عمرى وأعيش بالطول أو بالعرض
وأكسب رضا الله ولا أنسى فى حياتى فرض
وأكسب رضا الناس . لا أكره ولا أبغض
وأصاحب الخير وأبعد عن طريق الشر
واتمنى من ربى يهدينا ليوم العرض

مهما تقيم الجدار

يابانى من غير أساس ليه بس يابانى
لو كنت (تركى) ألومك ولا (يابانى)
لو الأساس غير سليم شوف إيه بقى يحصل
مهما تقيم الجدار رح يتعوج تانى

قلمى

قلمى بريته وقلت أكتب .. وأقول للناس
واوصف مهازل بتحصل من خسيس هلاس
وأقول ياناس الصداقة تبقى ليها أساس
أكبر جبل ينهدم ويضيع بضربة فاس
والعفة أغلى وأحسن من الدهب والماس
تعبت قلمى معايا .. وبعدها قاللى
يضيع كلامك مع اللى فاقد الاحساس

إزرع واصنع

لا تقوللى حسبى ولا نسبى ولا أهلى
قوللى أنا اللى الوطن جالى وندهلى
وقاللى إزرع واصنع وابنى أمجادى
تبقى خدمت الجميع . أهلك مع أهلى

الدنيا

الدينا مغزل .. وفينا كل يوم تغزل
وبأمرها ترقى ناس .. وبأمرها تعزل
زى الأتوبيس يلف يدور هنا وهناك
ولما ييجى الميعاد .. فى محطتك تنزل

يارب

ياللى رفعت السما والأرض راسيها
تعرف مداها وتعرف فين مراسيها
ياللى سفينة الحياة إنت اللى راسيها
رددنا اسمك فى وقت الشدة ياعالى
والنفس لو تشتكى .. نورك يواسيها

الضمير

عايزين ياناس للبلد ـ حبة ضمير لله
عشان نشوف الهنا ـ وكل شىء نلقاه
والبركة تملا البيوت ونعيش فى عز وجاه
ويصحى فينا الضمير والود والإحساس
واللى يراعى ضميره .. ربنا بيرعاه

يا ناسى

ياناسى عهدك وناسى هواك وناسينى
حيرت قلبى ـ وبُعدك كان على عينى
أنا اللى دايما فى حبك على الأمل عايش
واتمنى اتهنى بيك ـ وأنت تهنينى

أسكت

أسكت ولا تجيبش سيرة واللى فات داريه
كفايه قلبى ظلمته ولاسألتش فيه
إزاى ح ترجع له تانى وهوه دا معقول
اللى جرحته فى سنين .. إزاى فى يوم تداويه

تاريخنا

إشمعنى كل البلاد والناس بتتقدم
واحنا اللى ع الماضى نتألم ونتندم
رح فين تاريخنا القديم رمسيس مع مينا
واللى بنوه الفراعنه بفعلنا اتهدم

الغدر

الغدر ليه مبدأك والدس رسمالك
مالك ومالنا وليه بينا انشغل بالك
لا انت فى بالنا ـ ولا مرة استمعنالك
ومهما قولنا عليك إنك شيطان غادر
تلميذ لإبليس وفى دس الفتن شاطر
الناس مابين بعضهم بالحب تتفاخر
وأنت اللى عيشتك فساد والغدر يحلالك

عرفت مقدارى

ياللى الغرام عذبك دارى الجراح دارى
دا العشق بلوة وعذاب وأنت اللى بيه دراى
أنا قبل منك كوانى البعد والحرمان
وتبت ع الحب لما عرفت مقدارى

ليه تنكر الود

ناسيتنى ليه . وانت ماكنتش بتنسانى
وبعدت ليه وانت قلبك كان بيهوانى
ليه تنكر الود وتفوتنى لحرمانى
شوف لما زاد الأسى منك وكتر جفاك
خليتنى أحلف ما اجيب إسمك على لسانى

يا رازق الخلق

إذا عاصينا يارب العرش إنت عليم
وان تهنا وسط الظلام يارب إنت رحيم
ولو طلبنا الشفا تشفينا وانت حكيم
يا رازق الخلق من كرمك . وانت كريم
إسترنا يارب فى الدنيا وفى الآخرة
وارضى علينا ياغافر كل ذنب عظيم

خليك رحيم

خليك مع الناس رحيم .. الناس ح تعزك
واوعى الشيطان يدفعك للشر ويوزك
ياصاحب العقل دوّر ع اللى يرضى الناس
يعلا مقامك وفى الدنيا يزيد عزك

روحى

صبرت على الصبر ومشيت له على جروحى
واحترت مع روحى مش عارف علاج روحى
يا روحى إن كان حبيبك يهجرك إنسيه
وإن كان عدوك طلب ودك وجه روحى

احترت

يااللى سهرت الليالى والنجوم شاهدة
يااللى اشتكيت للحبايب والهموم زايدة
احترت ويا قليل الأصل يا طيب
مهما اشتكيت أو بكيت برضه مافيش فايدة

جبت النصايح

مريت على قوم لقيت النوم ماليهم
جبت النصايح وقمت بواجبى أمليهم
سمعوا كلامى . صحوا على حس موالى
روحت فرحان وأنا فايت الأمل ليهم

نفسى

بعدت ع الناس وعشت بأملى وبيأسى
وشربت كاس المرار فى حزنى وف أنسى
دا البعد ع الناس غنيمه ونفسى ابقالى
لكن لقيت نفسى .. برضه معذبه نفسى

الهموم

انسى الهموم ياللى دمعك غرّق الخدين
مين يرحمك لما تشكى ولا تبكى مين
دى الدنيا زحمه وزى الفيلم فى السيما
والفيلم يخلص واحنا ف غفله مش دارين

الوهم

عاتبت نفسى ودنيا الشر سابتنى
لها سحر وزواق بتسبى الناس وسبتنى
لما ماشيت فى هواها دغرى سبتنى
ولما فقت وصحيت من الوهم والأحلام
عرفت ربى ونور الحق ثبتنى

يا دنيا

يادنيا مهما زواقك زاد أنا دينى
ماسك على دينى مهما تجبنى تنادينى
وابعد واغيب عن طريقك لو لقيته ضلام
وإن جيتى بالنور حارد وأقول أنا ادينى

الشرف

يا ابو الشرف ـ والشرف غالى ما يتقدر
خليك مع الناس مسامح قد ما تقدر
تترد غيبتك بكلمه حلوة وأنت بعيد
والكل يعمل حسابك ـ كل ماتحضر

ليه ياصاحبى

صاحبت صاحب وكان صاحبى فى قلبى وحيد
وفضلت أطلب وصاله . يخلف المواعيد
ولا يوم سمعنى ، وياما كنت أقول وأعيد
وليه ياصاحبى كده أحتار أنا ويّاك
قربت أنساك . وابعد عن هوايا بعيد

من غير لف

كان اللى كان وانتهى قبل الزمان بزمان
ولسه عايز تعيد وترجّع اللى كان
ماكان يا قاسى من الأول تعاهدنى
ونعيش ونسعد بدون لا لف .. ولا دوران

الحكمة

امشى فى طريق نور ولاتمشى فى طريق ضلمة
واسعى على الخير . وصاحب صاحب الذمة
واحفظ لسانك وحاسب لو تقول كلمة
وابحث عن العلم .. واتعلم من الحكمة
الحكمة والموعظه .. والعلم .. والابحاث
بيزود لنا الحياة بسمة على بسمة



يا ابو رمش جارح

يا ابو رمش جارح وعين سودة وخد جميل
فى نظرتك سحر بيخلى قلوبنا تميل
إذا اشتكينا يقولوا أصلنا بطال
وإذا سكتنا يقولوا أصلنا جهال
إحتارنا بين دا ودا .. تايهين ومالنا دليل



راعى ضميرك

راعى ضميرك فى عملك واشتغل بحساب
وخلى بالك لا بالك ينشغل تنصاب
صاحب بالين من زمان قولنا عليه كداب
والصنعه ما تتفق ويا انشغال البال
والبال إذا راق .. بيخلق م العدم اعجاب

زى المراجيح

احسب حساب الزمن ألا الزمن غدار
بيدور ويسقينا من كاسه عذاب ومرار
دا بيرفع اللى نزل ... وينزل الطالع
زى المراجيح بتعلا وتوطى .. يامحتار

خلصها أحسن

الندل لو بنته تتجوز يا ويل جوزها
تتعب حياته وتلوى كل يوم بوزها
وتحرمه من سعادة هوه عايزها
يا واخد البلوه فى بيتك وحايزها
خلصها أحسن وروح دور على غيرها
مدام مافيش أصل لاتعوزك ولاتعوزها

ياللى رماك الهوى

إن كان رماك الهوى خليك شجاع ومتين
واتحمل الهجر يامظلوم .. ويا مسكين
ماكنت عايش فى حالك ليه تقع فى كمين
وقعت فى شبكه منصوبه فى عين جارحه
والرمش ساعات بيبقى أحمى من السكين

وفر فلوسك

قرشك فى جيبك وفى الدنيا الفلوس تسعد
حرّص عليه ينفعك وقت الأسى ويسند
وفر فلوسك .. وأوعى تفترى بمالك
دا القرش لبيض بينفع فى النهار لسود

المر

صابر على المر ليه .. ياللى حياتك مر
وبإيدك إنت اللى شارب الهوان والمر
الصبر طيب ولكن له ساعات بيضر
إصبر على السوسه فى المركب تلاقيها
كلت الخشب .. والخروم المية منها تمر

الغربه للرزق

عجبى على ناس كسالى فى مطارحهم
يتمدوا على الفراش والنوم مطارحهم
لو يسعوا على الرزق ح يلاقوا العمل موجود
والغربــة للرزق واجبــه والمطــار ريحــهم

حاسب

حاسب من الحب أوعى تعوم فى تياره
لاتضيع فى بحره ولا تعرفش أسراره
مهما يكون الهوى . رح تنكوى بناره
فيه قبل منك كتير فى الحب .. إحتاروا
فاكرين يفوزوا بحلاوة الحب وأزهاره
ولما فاقوا وصحوا ، بقت الحلاوة سراب
على قد «حلوه» يضيع الحلو فى مراره

ليه بتنسانى

ليه لما أودّك يا قاسى تروح وتنسانى
ولما أنساك تقوم ترجع لى من تانى
ولما أقرب بتبعد عنى وتبيعنى
ولما أبيعك .. بترجع تانى تهوانى

الرزق واحد

يا مسابق الريح وبتجرى ومتشطر
الرزق واحد وغيرك يا جدع أشطر
وكلنا فى الحياة سايرين بأمر الله
وكل شىء على الجبين مكتوب ومتسطر

الصبر طيب

الصبر طيب .. وربك ناصر المظلوم
لا الظلم دايم ولا الظالم كمان بيدوم
اصبر على المفترى ، واصبر على الظالم
والحق مهما اختفى لازم ح يظهر يوم

ابعد عن الشر

إزرع محبه .. وقوى بالايمان قلبك
وحب ناسك . ح تلقى الناس بتحبك
وابعد عن الشر واسعى دائما للخير
لابد تكسب وتتهنى برضا ربك

بكيت

بكيت ومين ع البكا .. ريحنى ورحمنى
وشكيت ولا حد .. لا سمعنى ولا فهمنى
تعبت ياما وشلت الهم من صغرى
وصبرت ياما .. وأملى كان مطمنى

قلبى مال لك

تنسانى ازاى وأنا اللى عمرى ما نسيتك
وإزاى تبيعنى وأنا اللى بعمرى حبيتك
أهواك وأقول للهوى واللى سأل عنك
أنا قلبى مال لك وعمرى فى يوم ما مليتك

إمشى عدل

إمشى عدل فى الحياه يحتار عدوك فيك
وعامل الناس بحكمة الكل يسعى إليك
واشغل حياتك بفكرك أو بصنع إيديك
وابعد عن الشر .. واتسابق فى عمل الخير
لابد توصل لهدفك . والحياه ترضيك

عيش على الحمد

فكر فى يومك . لا فى امبارح ولا بكره
وعيش على الحمد سيب اللى جرى يجرى
أوعى الطمع يوصلك . تفنى ولا تدرى
أهل المثل والحكم قالوا يا ابن الناس
عصفور فى إيدك . ولا عشرة على الشجرة

صحيت من الوهم

ناديت على الخير .. قاللى الخير أنا حاضر
وقلت للسعد قرب عندى .. قال حاضر
وكتبت أربع وعود للنحس بمحاضر
عشان يسيبنى .. وسابنى بس يا خسارة
صحيت من الوهم لا بماضى ولا بحاضر

الحزن ليه

إسمع ندايا ونصيحتى لما أناديلك
ياللى غسلت بدموعك كل مناديلك
الحزن ليه والبكا والهم والتفكير
ماتسيب هموم الحياة وتقيد قناديلك

توعد وتخلف

تاعب حياتك وعمرك ضاع فى أخد ورد
ولو نصحناك لا بترجع ولا بتترد
توعد وتخلف. ولكن احنا عارفينك
لو قلت جاى التلات ـ تخلف وتيجى الحد

حقوقك

بلاش تنام عن حقوقك اللى سايبها
دور عليها وخدها من اللى سالبها
مدام حقوقك . خلاص خدها من الغاصب
وبلاش تضيع كرامتك من سبايبها

كلام

يا ابو كلام زين . وكل الزين فى كلامك
بتزوق الكلمة تطلع حلوة قدامك
لكن لقينا كلامك عكس أفعالك
لو كنت حاكم عليك . أحكم بإعدامك

الهموم

ياعم سيب الهموم واضحك بقى وكركر
والدنيا خدها ببساطه . قد ما تقدر
لو ترمى كل الهموم تلقى الحياة سكر
وتعيش فى عز ونعيم والدنيا تحلالك
وتلاقى كل الهنا لجالك بيتحضر

نسيتنى ليه

نسيتنى ليه .. وأنت ماكنتش بتنسانى
وبعدت ليه .. وأنت قلبك كان بيهوانى
خليتنى أنسى جميع الناس عشان خاطرك
وحلفت عمرى ماجيب اسمك على لسانى

سهرت ليلك

سهرّت ليلك .. وليلك من السهر طوّل
طوّل لياليك كمان واسهر من الأول
ياما بكرة حتنام لوحدك بعد عمر طويل
والموت نهايه العباد .. ولا عنه تتحول

مالك الملك

النخل واقف يوحد ربنا فى علاه
والنحل م الزهر يلقى مسكنه وغذاه
والنحل رمز العمل شال التراب وبناه
واللى بيسعى بيلقى الرزق تحت خطاه
واللى حليفه الكسل ما يلاقى حتى غداه
ومالك الملك ناظر للعباد برضاه
يرضى على اللى عصى .. ويوصل اللى تاه

دبر أمورك

دبّر أمورك وصون بلدك وراعيها
وامشى فى طريق العمل بالجهد وابنيها
وارفع كيانها وخلى عزمها يشتد
لو تزرع الحبة .. إنت اللى حتجنيها

رتب حياتك

رتب حياتك .. وخلى دنيتك جنة
واترك مآسى الحياة ح تعيش وتتهنى
واحسب حساب الزمن وأمشى على قدك
حتهزم المستحيل وتنول ما تتمنى

الناس

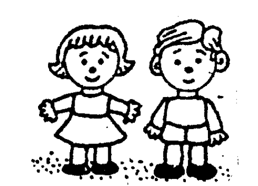
الناس دى أجناس فيه واحد بيتصاحب
والثانى خاين مالوش فى الدنيا ولا صاحب
وإن كنت عايز تصاحب .. صاحب الأمجاد
والعلم والمعرفة .. خدهم إليك صاحب

الغلا

شايف بعينى الغلا سيطر وفات حده
وناس غلابة بعيش حاف بس يتغدوا
وناس معاهم كنوز ملايين مايتعدوا
يتهربوا م الضرايب . ومن زكاة المال
وغلبت أنده " لأهل الكيف " ماردوا

بلدى

يا بلدى سيرى فى طريقك ربنا معاكى
رافع لواكى على الدنيا وعلاكى
حامى حماكى وزاد مجدك وحلاكى
نلتى الهنا والمنى يامصر يابلدى
سيرى فى طريق العمل . والمولى يرعاكى



الأولاد

عبده اسماعيل الجيزاوى كان فقير الحال
لا عنده أطيان ولا أملاك ولا أموال
فقير وراضى بنصيبه فى الحياة مسكين
وغير كده عنده زوجه وخمسة م الأطفال

فى كل يوم عبده يبحث فى الحارات عالقوت
من حارة السيدة كان ألف مرة يفوت
ولقمة العيش يجيبها بعد كل عذاب
عايز يأكّل عياله حتى لو حيموت

يوم يشتغل قهوجى ويوم يشتغل كناس
ويوم يبيع فجل أو ترمس ويوم قلقاس
وكل يوم المرار واقف على بابه
والحظ بابه اتقفل بالضبة والترباس

احتار دليله وصبح م الدنيا متألم
زادت همومه ومين يسمع لو اتكلم
دموعه رخصت ومين يعلم بأحزانه
بعد التمنى يناجى ربه ويسلم

جاله صديقه الفقى أحمد حسين رضوان
قال له انت مالك كده باين عليك تعبان
كفاية هم وشقى واصبر على المقسوم
واطلب من الله يساعدك دا كريم منان

مسيرها تفرج وبعد العسر فيه تيسير
وبعد فقرك وبؤسك راح تلاقى الخير
عيالك الخمسة دول همه سبب خيرك
فى قربهم راح تشوف أموال وعز كتير

دول رحمة . دول نعمة وهدية من الرحمن
كام من غنى محترم عنده ميتين فدان
غنى بماله وبعد الموت مالوش ذكرى
عشان ماعندوش ولد ولا بنت . عيشته جنان

عبده اسماعيل قال له يا أحمد عيالى دول
هما سبب حيرتى فى الدنيا بقيت مذلول
قام قاله يا عبده دول نعمة من الخالق
من غير شعور رد عبده وقال يا ريتها تزول

ما فاتش يوم وانخطف إبنه الكبير صالح
وبعد أسبوع غرق عبد الله فى المالح
وحسين وعزة وعلى ماتوا ف خمس أشهر
وأصبح البيت منفض . بس عالفالح

قال جت من الله .. حياتى بكره تمشى تمام
حاملك زمام الزمان .. واصيره خدام
وحب يسعى من الأول على شغله
عزم على القهوة واتهندم صاحبنا وقام

عالصبح قاعد بيشرب قهوته بحليب
قام فات على القهوه عيل كان معاه يانصيب
قال له تعالى وهات ورقة بقرشين صاغ
على الله يا ابنى النوبادى السهم مرة يصيب

خد منه ورقه وبعد الظهر كان الكشف
كشف .. لقى نمرته الأولى ... وفايزه بألف
حمد الهه .. وقال ارتحت م الأحزان
ومن الهموم والمساعى والشقا واللف

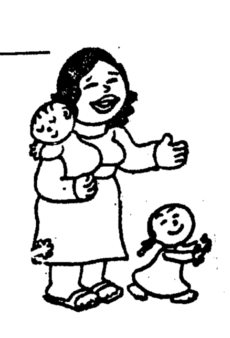
ساهم فى شركة كبيرة قام كسب فيها
والألف أصبح ألوف .. تتعد فوقيها
وراح على بنها دغرى واشترى فدادين
زرع الأراضى وبناها وزان مبانيها

بقى عنده أملاك وعنده ييجى ميت فدان
اسمه اشتهر واتعرف فى بنها من الأعيان
لكن تشوفه . تلاقيه .. باكى ..متألم
بايت فى حيرة وعذاب ... اكتر من العيان

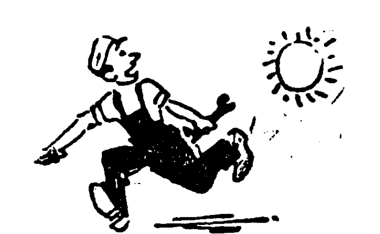
أصل السعادة اما تبقى بانشغال البال
بتبدل النور ظلام .. وتغير الأحوال
مسكين ياعبده .. حياتك أصبحت عبره
وادى السعادة قصادك .. بس مابتنطال

والأصل كله عشان فكر فى أولاده
بقى يهمل الرد أو يخلف فى ميعاده
وان جت له حسبه يقوم يغلط فى تضريبها
وصام عن الأكل مدة .. وانقطع زاده

نسى بأنه غنى .. والا بقى بنكير
واستغفر الله على ذنبه وقال يامجير
خد منى أرضى .. وخد مالى .. وأطيانى
عايز عيالى .. وارجع زى بعضه فقير



هذه القصة من ديوان من ده على ده
للمؤلف



مصر بكره

ماشيت لوحدى أعيد الذكرى والفكره
واحلم بأيام جميلة لمصر مع بكره
واجمع حبايبى وقرايبى وكل اصحابى
وأقول لهم مصر بلدى . على الدوام حره

مصر الأمل فى هواها عشت واتربيت
وشربت من نيلها ميه حلوة . واترويت
وبين دروبها وبين ناسها قضيت عمرى
دى هيه روحى وحبيبتى لما أقول حبيت

يا احب ناسها وبدى الناس يحبوها
ولو شافوها فى أزمة الكل يعينوها
وبكل همة وعمل وزيادة الانتاج
وإيد على إيد بكل ضمير يعونوها

يامصر بكره أنا باتمنى تبقى ف خير
تخضّرى الصحرا وتداومى على التعمير
وتبقى جنة كما كنتى ف عصور فاتت
والكل يصبح سعيد ولا يبقى فيكى فقير

باتمنى أشوف الشباب واعى ومتعلم
يهوى الثقافة فى كل مجال . ويتكلم
ولو يصادف صعاب يصبر ويتأنى
لحدماينول مراده بدون مايتألم

باتمنى . ما اشوفشى واحد أدمن الهيروين
ولا أى شخص انحرف عن الوطن والدين
وكل عاطل يلاقى عمله متحضر
والكل للكل فى الخدمة ومتعاونين

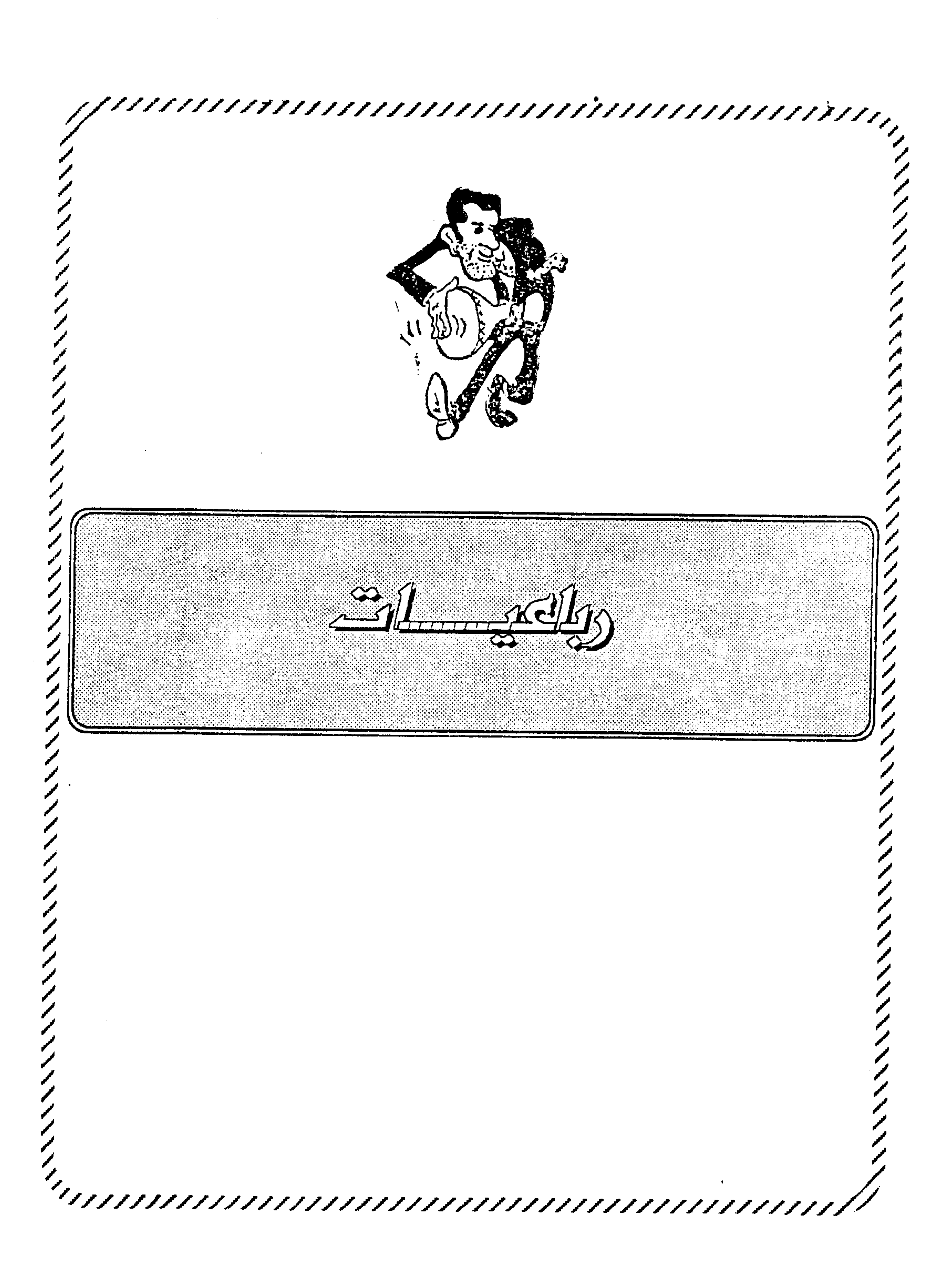
أتمنى من كل قلبى بلدنا تبقى تمام
المخلصين يجعلوها بسمة للأيام
وتعيش بناسها فى أعلى مكان وأحلى زمان
والشر يبعد . وتتهنى بخير وسلام

باتمنى أشوفك يامصر فى أحسن الأحوال
الحب يصبح أساس موجود فى كل مجال
والعيشة تصبح فى يسر وكل شىء موجود
ولو تعامل ضميرنا بلدنا تصبح عال

مصر العظيمة حياتنا وحبنا ليها
وبكل جهد وكفاح لازم نعليها
ونشوفها متقدمة فى كل أحوالها
ويبقى كل الهنا والحب ماليها

يارب اجعلنا نتهى بنعيم دايم
واجعل ياربى حياتنا فيها خير عامم
واجعلنا نبنى بلدنا بالضمير والحب
يارب انت عظيم .. وانت بنا عالم





رباعيات

عد السنين شوف إيه من العمر فاتك
خد عبرة م الماضى . وعيد ذكرياتك
ماتقولش جدى كان - وأصلى كذا
أنا عايزك إنت .. إيه بنيته فى حياتك

أوعك تلوم الناس ولا تتغر
الدنيا فيها الخير وفيها الشر
فيه ناس ضميرهم مات . وناس ممتازين
وأنت مش عبد أبداً .. ولا أنت حر

ماشيت أنا فى درب الحياة وداومت
لاهمنى المشوار .. ولا اتألمت
ولما حبيت استريح م التعب
لقيتنى مليت من الحياة وتعبت

قلبك ياقلبك كله غش وشجن
إزاى تعيش مع قلب لا يؤتمن
حاولْت أقولك من زمان إصلحه
من قبل ما يبيعك بأرخص ثمن

فات الربيع والصيف وفصل الشتا..
وادى خريف العمر حالاً أتى
وليه يا قلبى حزين فى كل الفصُول
وليه تتوه فى أمور متشتتة

القطر فات عَدى الحدُود والسفرْ
جريت وراه فاتنى وحيد انتظر
يا قطر ليه تبعدنى عن سكتك
وتسيبنى وحدى ليه فى سكة خطر

حبيت وقلت خلاص قلبى انشرحْ
وعشت حلم جميل وشفت الفرح
ماحسبش أبداً الغرام فيه شجن
بعد الفرح قلبى لقيته انجرح

قلبى أنا طاير وطاير وطاير
يبنى بيوت للحب يبنى عماير
يطمئن المحروم ويهدى الحيارى
وهوه عايش فى الحياة لسه حاير

عاير كلامك وأوزنه بحكمتك
فيه كلمة بيها تنسعد دنيتك
تملكها انت قبل نطقك بها
وإن قلتها هيه اللى رح تملكك

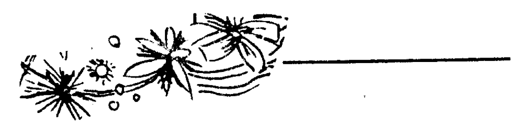
جيوش جحافل قايمه متحضره
الدنيا إيه جرى فيها يا هلترى
ليه يا ابن آدم بالدمار تنتشى
وتفوت نفوس فى البؤس متحيره

ياللى افتريت على الخلق وبسطوتك
عايز تقول الدنيا دى دنيتك
شوف لما تِعْجَزْ أو يجيلك مرض
وريني رح تنفعْ بإيه قوتك

سلمت أمرى يادنيا . وأنا مش كليل
أنا بإيمانى أقوى من المستحيل
لا يوم خضعت لذل . ولا قلت آه
وآه من اللى عاش فى أرضك ذليل

علمت قلبى يحب حب النبى
وقلت برضه لنفسى .. ياللا اطلبى
قالتلى نفسى .. نفسى أزور الحبيب
قلت لها طلبك هوه دا مطلبى

أحب اشوف الدنيا بستان زهور
مليان بفن وعلم . والعلم نُور
أحب اشوف الأرض فيها السلام
مليانه حب . وأعيش عليها فخور



هات ... يا نديمى الكاس . عسايا أروق
واملالى تانى لما تلقانى أفوق
وبيعنى بالكاس واشترينى بها
أصل أنت تاجر هوى .. والدنيا سوق

يا قلبى ليه تحتار مع اللى رموك
وفاتوك لوحدك تنكوى ببعدهم
يخونوك يا قلبى وانت بتودهم
عجبى عليهم م الهوى بيحرموك

ضاع عمرى ما بين المرار والأسى
وكنت فاكر الهوان رح يهون
لقيتنى تهت ف دنيا فيها الشجون
لا فيها رحمة . ولا أمور مؤنسه

حيرتنى وياك .. وحانساك أكيد
واقول لقلبى إرتاح من اللى هجرْ
بينى وبينك لوم وغربه وسفر
يجعلنى ابعد من حياتك بعيد

احب كل الناس على كل دين
الدين للديان جل علاه
احب اشوف الناس فى عز وجاه
وبالســـلام والحــــب متمتعيــــن



فض الكلام . خلى الكلام يتحسم
لو كان كلام مليان بغش ونفاق
الكلمة فيها سم أو ترياق
تجرح ساعات . وساعات تداوى الألم

سيبنى لوحدى انتشى بوحدتى
اسرح فى ملكوت السميع العليم
الوحدة أحسن من جليس اللئيم
لكن مع المولى تزيد بهجتى

صبرك ح تتعدل وتصبح عسل
مش قلتلك بكره الهموم تتغسل
تصبر ماتصبر اللى مكتوب يكون
ماتقولش دا كان ليه .. وليه دا حصل



سرحت ليه فى دنيا الشجن والأسى
وشكيت لطوب الأرض صبح ومسا
لو كنت تحمد ربنا وتشكره
مش كنت ح تلاقى الحياة كويسه

هل الربيع خضَّر عيدان الشجر
جالها الخريف خلاًّ العيدان تحتضر
إنت كدا ذى الشجر يا ابن آدم
تخضر أو تنشف .. بإيد القدر

ياما صبرت وصبرى كان المَدَدْ
أكلها حاف ولا امد إيدى لأحد
ولسه ناس بتقولى خليك صبور
طيّب ياناس الصبر فين يتوجد



ليه بين سطور الجهل ليه تندثر
وليه ما تتركش فى حياتك أثر
ابحث .. تلاقى العلم .. نُور .. دنيتك
وشمعه قايدة منورة للبشر

ماشيت - ولسه برضه ماشى ف طرقْ
ودروب طويله . عمرى فيها انسرقْ
ماشى ومش عارف طريق سكتى
وعمرى ضاع فى قلمى أو فى الورقْ

إهدم جدار الخوف وما تكونش خايف
وأبعد كلام الذل من ع الشفايف
خليك شجاع الدنيا عايزة القوى
أما الضعيف يندا .. واديك أنت شايف

رزقك ورزق الناس فى إيد ربنا
ماتقولش حظى ليه كدا وليه أنا
إسعى ورزقك ح تلاقيه يوصلك
وأصبر على المقسوم تنول المنى

من غير دليل أنا ماشى من غير دليل
وتهت أنا لوحدى فى مشوار طويل
اخطى خطوة القانى أرجعها تانى
والشمس تطلع التقى الدنيا ليل

ساكن أنا الدنيا كأنى غريبْ
وفى الحياة تايه وماليش نصيب
عايز أموت .. لكن ما جاش الأجل
عايز أطيب .. لكن ما جاش الطبيب

شفت الحمام طاير أنا قلبى هام
ويّا رسول الحب ويّا الحمام
لكن رأيت وياريت يا ناس ما رأيت
صياد عنيد .. قتل الحمام والسلام

عمرى أنا عدى ومش رح يعود
زى الهوى زى المطر والرعود
ليه أفترى على الناس وأنا من تراب
مخلوق .. وبرضه للتراب رح أعود

ساكت .. ماتتكلم بلاش السكوتْ
الكلمة أصل الملك والملكوت
قول كلمتك . رأيك بكل صراحه
خايف تموت .. طيب ماهو الصمت موت

كتبت بيك يا قلمى شعر وزجل
وعشت عمرى معاك من غير ملل
ياهلترى يا قلمى رايح تسيبنى
والّا تجينى أداوى بيك العلل

أنا عشت عمرى كله بؤس وعدم
أبنى الأمل . الاقيه فى يوم إتهدم
لكن .. تكالى كان على ربنا
اللى فى قربه ما شفت لحظة ندم



سُك البيبان على كل شى مبتذل
وافتح بيبان تسعد قلوب للأزل
واطلب من المولى الكريم ينصفك
على كل مخلوق .. إن علا أو نزل

ياطير ياسارح فى الفضا ومبدّر
فى ساعة الفجرية وبتتمايل
أسراب وراء أسراب منظر هايل
يا حر والحرية ما بتتقدر

الحب أعمى . مين يقول غير كده
قلوب بلا تفكير ـ تعشق ـ تحب
تنحاز بدون تمييز من أى درب
وتتوه فى دنيا الحب من غير مدى

اصبحنا ليه عايشين فى دنيا الشجن
والفرح موجود والهنا عندنا
أفراحنا أو أحزننا من صنعنا
واحنا اللى بإيدينا يسير الزمن

كم من شجن عشته معاك يازمن
وكم ماشيت تايه فى درب الحياه
وعلى الصعاب عديت ولا قلت آه
واتحدى نفسى باحتمال المحن

مليان يا قلبى شوق ومليان حنين
لناس ماتسواش السؤال والعتاب
طب ليه ياقلبى . ترتضى بالعذاب
تحتار فى ليلك وف نهارك حزين

برجك ياصاحبى هو برج الحمل
سعيد - تعيس - ح تعيش ولازم تعيش
دوّاره بيك الدنيا مابتنتهيش
وليه تعيش يائس فى دنيا الأمل

ربيع حياتى . يا حياتى انتهى
لكن معاك الحب مابينتهيش
تعيش معايا سنينى ومعاك أعيش
لأن قلبى يا روحى لك اشتهى

مليت ياصاحبى انصحك . مليت
وزهقت أقولك انسى مشى الضلال
ليه تهت ليه بين الحرام والحلال
انت انتهيت ياصاحبى .. والا ابتديت

الشمس طلعت .. جعلت الدنيا نور
شعاع بيهدى كل تايه حزين
ولسه ناس نايمين ولا دريانين
وكأنهم عايشين تحت القبور

عمال تقول الناس . دى مابقتش ناس
وأنت بعيد عنهم ولا لكش صاحب
لازم تعيش للناس ـ وتعشق . تصاحب
وابدأ بنفسك وابنى للخير أساس

خليني افتكرك بحلو الكلام
ماتخلنيش اندم على عشرتك
لو كنت رح تظلمنى فى مودتك
ح يكون نهايتنا البعاد والخصام

حيرت قلبى ليه وحيرتنى
وأنا اللى فاكر رح تكون لى سند
يا خسارة .. ضاع الحب .. ضاع للأبد
لما ابتديت تنسى الهوى .. وبعتنى

اعرف حدودك فين ـ وإيه قدرتك
أوعك تعادى الناس ولا تفترى
القوة لا تنباع ولا تنشرى
ومستحيل ح تدوم معاك قوتك

فكرك أروحلك . بعد ما سبتنى
واللا إنت فاكر إنى محتاج إليك
أنا حاشتريك واستنى واصبر عليك
وبرضه أبيعك ـ لو فى يوم بعتنى

تم بحمد الله

عنوان المؤلف :
المعمورة البلد بجوار المحطة

رقم الايداع
١٩٩١ / ٣٧٨٦
I.S.B.N
الرقم 7 - 1408 - 97700

رائية للطباعة والتجليد
محمد كمال الدين القشيرى وشركاه
بالاسكندرية